بناء منهج مقترح لمادة مسرحة المناهج وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء

Building a Proposed Curriculum for "Curriculum Dramatization" Based on the Inquiry-Based Learning Strategy

دنيا ستار عبد الله
Dunya Star Abdullah
جامعة بابل–كلية الفنون الجميلة
قسم التربية التشكيلية
fin902.dunaa.satar@student.uobabylon.edu.iq

أ.د هديل هادي عبد الأمير
Prof. Dr. Hadeel Hadi Abdul-Amir
جامعة بابل–كلية الفنون الجميلة
قسم التربية التشكيلية
fine.hadeel.hadi@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

يعنى هذا البحث بدراسة (بناء منهج مقترح لمادة مسرحية المناهج وفقًا لاستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء) والذي يقع في أربعة فصول، حيث اشتمل الفصل الأول على منهجية البحث، متضمنا عرض مشكلة البحث التي تمحورت حول التساؤل الأتي: ما المنهج المقترح لمادة مسرحة المناهج وفقاً الاستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء؟ وقد برزت أهمية البحث والحاجة إليه من خلال تسليطه الضوء على استراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء كمدخل حديث في تطوير المناهج. وتمثل هدف البحث الى بناء منهج مقترح لمادة مسرحة المناهج وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء. وقد تحددت الدراسة ضمن حدود ثلاث زمنية ومكانية وموضوعية، إذ اقتصرت الحدود الزمنية على العامين الدراسيين ٢٠٢٤–٢٠٢٥، في حين تمثلت الحدود المكانية بجامعة بابل / كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية. أما الحدود الموضوعية فقد انصبت على بناء منهج مقترح لمادة مسرحة المناهج وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية واشتمل الفصل الثاني على مبحثين، تناول المبحث الأول مفهوم المنهج، فيما تناول المبحث الثاني استراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء، واختتم الفصل بمؤشرات الإطار النظري وعرض الدراسات السابقة ذات الصلة. كما تناول الفصل الثالث إجراءات البحث، حيث استعرضت الباحثة خطوات بناء المنهج المقترح؛ واستهلتها بتحديد حاجات المجتمع والطلبة كمنطلق أساسي لاشتقاق الأهداف، ثم شرعت في صياغة الأهداف العامة والسلوكية (المعرفية والمهارية). ولضمان الرصانة العلمية، أعدت الباحثة استمارة استبيان عُرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين لتحكيم الأهداف، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم تم التوصل إلى الصيغة النهائية لها. ومن ثمّ، استكملت إجراءات البناء باختيار طرائق التدريس الملائمة، وتحديد عناصر المحتوى التعليمي، والوسائل، والأنشطة المصاحبة، فضلاً عن مصادر التعلم، وصولاً إلى وضع أساليب التقويم الشاملة للمنهج. أما الفصل الرابع، فقد تضمن التوصيات والمقترحات فقد أوصت الباحثة بعدة توصيات واقترح عدة مقترحات بالإضافة إلى ثبت المراجع والمصادر، فضلاً عن إدراج واجهة وملخص البحث باللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: التعلم القائم على الاستقصاء – مسرحة المناهج.

Abstract:

This research focuses on developing a curriculum for the subject of "Dramatization of Curricula" based on the inquiry-based learning strategy. The study is divided into four chapters. The first chapter outlines the research methodology, including a presentation of the research problem, which centers on the following question: What is the proposed curriculum for the subject of "Dramatization of Curricula" based on the inquiry-based learning strategy? The importance and necessity of this research are highlighted by its focus on the inquiry-based learning strategy as a modern approach to curriculum development. The research aims to develop a curriculum for the subject of "Dramatization of Curricula" based on this strategy. The study is limited to three parameters: time, place, and subject matter. The time frame is limited to the academic years 2024-2025, while the place of study is the University of Babylon, College of Fine Arts, Department of Art Education. The thematic scope of the study focused on developing a proposed curriculum for the course "Dramatization of Curricula" based on the inquiry-based learning strategy for fourth-year students in the Department of Art Education. Chapter Two comprised two sections: the first addressed the concept of curriculum, while the second discussed the inquiry-based learning strategy. The chapter concluded with indicators of the theoretical framework and a review of relevant previous studies.

"Chapter Three addressed the research procedures, where the researcher outlined the steps for developing the proposed curriculum. The process began with identifying the needs of both society and students as a fundamental starting point for deriving the objectives. Subsequently, the researcher formulated the general and behavioral objectives (cognitive and psychomotor). To ensure scientific rigor, a questionnaire was developed and presented to a panel of experts and specialists for validation. Based on their feedback and observations, the final version of the objectives was established. Following this, the developmental procedures were completed by selecting appropriate teaching methods and defining the content elements, instructional media, and accompanying activities, as well as learning resources, leading to the design of comprehensive evaluation methods for the curriculum finally, determining assessment methods. Chapter Four contained recommendations and suggestions. The researcher offered several recommendations and suggestions, along with a bibliography and a summary of the research in English.

Keywords: Inquiry-based learning – Curriculum dramatization.

الفصل الأول: اولاً/ مشكلة البحث: يمثل بناء المناهج التعليمية تحدياً رئيساً أمام المؤسسات التربوية، خصوصاً في التعليم العالي، لما يتطلبه من مواكبة للتطورات المعرفية والتقنية وتلبية لاحتياجات التخصصات الإبداعية كالتربية الفنية. وتبرز أهمية إيجاد مناهج تجمع بين الجانب النظري والجمالي والتطبيقي، بما يعزز قدرات الطلبة على التعبير النقدي والإبداعي. ويُعد توظيف المسرح في العملية التعليمية أحد الأساليب الحديثة الفاعلة، كونه

يخلق بيئة تعليمية تفاعلية تجعل المتعلم شريكاً نشطاً ومنتجاً للمعرفة. وانطلاقاً من توجه التعليم الحديث نحو استراتيجيات تركز على التعلّم النشط، يأتي التعلم القائم على الاستقصاء ليحفز فضول الطلبة ويشجعهم على التساؤل، البحث، والتحليل. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما المنهج المقترح لمادة مسرحة المناهج وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء؟

ثانياً / أهمية البحث والحاجة إليه:١ – يركز على عملية بناء منهج تعليمي قائم على الاستقصاء

٢ – يقدم رؤية تربوية مبتكرة لبناء مناهج تعليمية قائمة على التكامل بين الأداء المسرحي والاستقصاء المعرفي، بما يزيد من فهم العلاقة بين الفنون التطبيقية والطرائق الحديثة في التعليم.

٣ – يوضح مفهوم استراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء.

٤– قد يصلح أن يكون مصدرًا في مكاتب كليات ومعاهد الفنون الجميلة يستفاد منه الطلبة.

٥– قد توضح الدراسة الحالية المهتمين بالجوانب التعليمية والاستجابة للاحتياجات التربوية الجديدة من خلال استخدام أساليب غير تقليدية لتحفيز الطلبة.

ثالثًا / هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى بناء منهج مقترح لمادة مسرحية المناهج وفقًا لاستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء.

رابعاً /حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:١ – الحدود الزمانية: ٢٠٢٤–٢٠٢٥

٢ – الحدود المكانية: جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية.

٣ – الحدود الموضوعية: بناء منهج مقترح لمادة مسرحية المناهج وفقاً لاستراتيجية التعلم القائمة على الاستقصاء في قسم التربية الفنية / الدراسة الأولية /المرحلة الرابعة.

خامساً / تعريف المصطلحات:

أولاً: المنهج. /لغة/ المنهج: مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتباع والنهج والمنهج، والمنهاج تعني: الطريق الواضح."[١] "نهج الطريق نهجا ونهوجا وضح واستبان. ويقال: نهج أمره المنهاج الطريق الواضح والخطة المرسومة (محدثة) ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم، ونحوهما، النهج المنهاج جمع مناهج"[٢]

اصطلاحا/ المنهج: "طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة." [٣]

المنهج: الطريق الواضح في التعبير عن شيء أو في تعليم شيء طبقاً للأصول المعينة، وبنظام معين بهدف الوصول إلى غاية معينة." (٤)

يعرف المنهج في المجال التربوي: منهجا دراسياً أو تكويناً منظماً داخل مؤسسة تعليمية ويفيد بشكل أكثر دقة مجموعة منسوخة من المحتويات المدخلات المتعلمة المشتغلة وفق نظام متدرج بشكل معين. (٥)

إجرائيا / المنهج: "هو مجموعة من الخطط والأنشطة التعليمية الموجهة لتحقيق أهداف تعليمية محددة، ويتضمن محتوى المادة الدراسية وأنشطة التدريس التفاعلية، وطرق التقييم المستخدمة لتنظيم وإدارة عملية تعلم الطلاب لمادة مسرحية المناهج التي تدرس في المرحلة الرابعة لقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل."

ثانيًا: الإستراتيجية. / اصطلاحاً: – إستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من اقتراح استخدام كافة الاماكن والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة(٦). ويعرف (كمال عبد الحميد زيتون): بأن مصطلح الإستراتيجية لم يعد قاصراً على الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسماً مشتركاً بين كل النشاطات في ميادين العلوم والفنون المختلفة. "(٧)

إما (أبو جادو (فيعرفها بأنها: "عملية عقلية أو إجراء منظم في أنشطة معالجة المعلومات التي تخدم غرضا الأسئلة بهدف ما."(٨)

إجرائياً / الإستراتيجية "هي أسلوب تعليمي يهدف إلى تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة واستكشافها بشكل عميق عبر البحث النشط في الموضوعات الدراسية من خلال استخدام مصادر متنوعة والمشاركة في الأنشطة التفاعلية التي تساهم في تعزيز التفكير النقدي وتطوير مهارات حل المشكلات ".

ثالثاً: التعلم القائم على الاستقصاء. / اصطلاحاً/ تعرف (سماح حسني التعلم القائم على الاستقصاء "استراتيجية تدريسية يتعامل فيها الطلاب مع خطوات المنهج العلمي المتكامل، حيث يربط الطالب في مواجهة إحدى المشكلات، فيخطط ويبحث ويعمل بنفسه على حلها عن طريق توليد الفرضيات واختبارها. " (٩)

ويعرفه (أبو حلو) بأنه" العملية التي يتم اقتراحها من وضع المتعلم في موقف تعليمي مثير يشككه في ظهور ما فيدفعه لاستخدام خطوات حل المشكلة القائمة على التجارب العلمية في التفكير، أي خطوات البحث العلمي للوصول إلى تعميم فكرة أو مبدأ يمكن على أساسه اتخاذ قرار ما، ومن ثم تطبيق هذا القرار على مواقف جديدة أو إعادة عملية الاستقصاء من جديد."

إجرائيًا/ "أسلوب تعليمي استقصائي متمحور حول الطالب، يمارس فيه دور الباحث الفعّال من خلال مواجهة تساؤلات أو مشكلات بحثية تتطلب تعلماً ذاتياً وتفاعلاً نشطاً مع المواد الدراسية؛ حيث يقوم الطالب إجرائياً بتوظيف مهارات التفكير النقدي (تحديد المشكلة، تحليل البيانات، تقييم المصادر، واستنتاج الحلول المدعومة بالأدلة) لتحويل المعلومات إلى معرفة عميقة، وذلك تحت إشراف المعلم كمرشد وميسر يوجه المسار البحثي

دون تقديم إجابات جاهزة، مما يؤدي في النهاية إلى تنمية قدرة الطالب على حل المشكلات واتخاذ القرارات العلمية المنطقية".

الفصل الثاني: الاطار النظري –المبحث الأول: مفهوم المنهج.

مفهوم المنهج: يُشتق مفهوم المنهج من التربية باعتباره وسيلتها لتحقيق أهدافها، إذ يهدف إلى تعديل سلوك المتعلم وفق متطلبات نموه وحاجات مجتمعه والفلسفة التربوية التي يتبناها. ولا يقتصر المنهج على المفردات الدراسية، بل يشمل الأهداف التعليمية والأنشطة والخبرات وطرق التدريس والتقويم، بما يضمن التنمية المعرفية والوجدانية والمهارية للمتعلم، مع الأخذ بدور المعلم وبيئة التعلم في تكوين اتجاهاته وأنماط تفكيره [١٠]، ويُعد المنهج جميع الخبرات التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها داخلها وخارجها، إذ تُعد المدرسة بيئة تربوية مصغّرة تمثل الحياة الحقيقية بصورة مبسطة، فتسهم في تنمية شخصية الطالب وتمكينه من المشاركة في تطوير مجتمعه، لكون المنهج وثيق الصلة بمشكلات الحياة وتحدياتها [١١]، وقد تطور مفهوم المنهج منذ نشأة المدارس النظامية، فصار عملية مقصودة بأهداف واضحة تسعى إلى تنمية شخصية الطالب، وإعداده للإسهام في بناء المجتمع والحضارة الإنسانية، من خلال ربط المعرفة بالأنشطة والخبرات المتنوعة [١٢]

تعددت تعريفات المنهج؛ فقد عرّفه سميث وآخرون بأنه تتابع من الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة بهدف التربية والتهذيب [١٣]، فيما عدّه جون ديوي وبيرنو بأنه يشمل مختلف جوانب العملية التربوية والأنشطة والخبرات التي تهدف إلى تعديل السلوك وتحقيق النمو المتكامل [١٤]. أما جودة سعادة وعبد الله إبراهيم (٢٠٠٤) فقد عرفاه بأنه مخطط تربوي يتضمن أهدافاً، محتوى، خبرات تعليمية، ووسائل تقويم مستندة إلى أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية [١٥]، وأكد حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٥) أن المنهج هو مجموعة من الأنشطة والخبرات التي تساعد الطلبة على النمو الشامل والتفاعل مع بيئتهم وإيجاد حلول لمشكلاتهم [١٦] كما ذهب خبراء التربية إلى أن المنهج هو كل ما يُخطط له لتحقيق أهداف التعليم، ويشمل الأهداف والمقررات الدراسية، وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة داخل المدرسة وخارجها، إضافة إلى أساليب التقويم، مما يجعله مفهوماً شاملاً معتمداً لدى معظم المؤسسات التربوية [١٧].

وترى الباحثة أن المنهج يمثل إطاراً شاملاً يضم ما يجب أن يتعلمه الطالب والطريقة التي يتعلم بها، إضافة إلى الأنشطة والخبرات داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وفق أهداف محددة تضعها المؤسسة التربوية.

يتسم المنهج الحديث بعدد من الخصائص التي تميّزه عن المنهج التقليدي، أبرزها [١٨]

١–السعة والشمول: يشمل المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة، ويراعي مختلف جوانب شخصية المتعلم لتحقيق نمو متكامل ومتوازن، مع تكامل الجانب النظري والتطبيقي.

٢-الارتباط بالواقع: يقدّم خبرات تعليمية ذات معنى، ترتبط بحاجات الطالب والمجتمع وتسهم في إعداد المتعلم للحياة العملية.

٣-إيجابية المتعلم: يجعل الطالب محور العملية التعليمية، مع التركيز على نشاطه الذاتي ومراعاة الفروق الفردية عبر تنويع الأنشطة والخبرات.

٤-دور المعلم: يقتصر على التوجيه والتنظيم والتيسير، بدلاً من كونه المصدر الوحيد للمعرفة، مع اعتماد مصادر تعلم متعددة تتجاوز الكتاب المدرسي.

٥-اتساع بيئة التعلم: لا تقتصر على المدرسة فقط، بل تمتد إلى البيئة المحلية والاجتماعية بما يعزز صلة التعليم بالحياة.

ويهدف المنهج التربوي إلى إحداث نقلة نوعية في نواتج التعلم، عبر خصائص أبرزها: [١٩]

١. الارتباط بالقيم والمعتقدات والعادات المجتمعية مع مواكبة التوجهات العالمية.
٢. إعداده بشكل تعاوني يعكس فلسفة المجتمع وواقع المتعلم، ويحقق التكامل بين عناصره وأنشطته.
٣. تعزيز العمل الجماعي والجانب الخلقي، مع مراعاة التغيرات الاجتماعية.
٤. الاستناد إلى الدراسات النفسية ونظريات التعلم لفهم طبيعة المتعلم.
٥. التنويع في طرائق التدريس والوسائل التعليمية وربط المدرسة بالمؤسسات الاجتماعية.
٦. تنمية شخصية الطالب بأبعادها كافة، وتمكينه من التعلم الذاتي وتوظيف خبراته في حياته المستقبلية

أنواع المناهج التعليمية:

تخدم المناهج الدراسية ثلاثة أعمدة رئيسية: المعلم والطالب والمادة، وقد صُممت في أنماط متعددة تعكس العلاقات بين عناصر المنهج وتساهم في بناء شخصية المتعلم. ومن أبرز أنواع المناهج التعليمية الأكثر تداولاً [٢٠] هي:

أولاً / منهج المواد المنفصلة: يعد أقدم وأوسع انتشارًا، حيث يُقسم المنهج إلى مواد دراسية مستقلة كاللغة العربية والتاريخ والجغرافيا، وتُدرس كل مادة بشكل منفصل ومتدرج من السهل إلى الصعب. ويشكل مقرر كل مادة المحتوى الأساسي ويعتمد على ترتيب منطقي للموضوعات، مع التركيز على تعلم المادة أكثر من احتياجات الطالب أو صلته بالبيئة المحيطة [٢١]

ثانياً / منهج المواد المترابطة (الواسعة): ظهر هذا المنهج كرد فعل على عيوب منهج المواد المنفصلة، حيث يجمع المواد المتشابهة أو الخبرات التعليمية المتكاملة في مجال واحد، مثل دمج التاريخ والجغرافيا في التربية الاجتماعية، ليزول الفصل بين المواد ويسهل تحقيق التكامل المعرفي دون الدخول في تفاصيل دقيقة[٢٢]. ويعمل المنهج على دمج المواد لتشكيل مجالات واسعة، ما يسهل فهم العلاقات بينها ويجعل التعلم أكثر مغزى وواقعي[٢٣].

ثالثاً/المنهج المحوري: ظهر المنهج المحوري في بداية القرن العشرين لمعالجة التعلم المجزأ، ويقوم على تزويد الطلاب بمهارات ومعارف مشتركة تؤهلهم لمواجهة متطلبات الحياة مع مراعاة الفروق الفردية وميول المتعلمين. ويُعرَّف بأنه خبرات تعليمية مخططة قائمة على مشكلات شخصية واجتماعية، تهدف إلى تنمية المسؤولية الفردية والاجتماعية وتنظيم خبرات المتعلمين، ولاسيما في المرحلة الثانوية، من خلال التعلم القائم على حل المشكلات.[٢٤]

رابعاً/ منهج النشاط: يسمى أيضًا منهج الخبرة أو المشروعات، ويختلف عن مناهج المواد الدراسية في فلسفته، إذ يركز على الطالب وميوله وحاجاته وقدراته، ويعتمد على النشاطات والمشروعات كوسيلة للتعلم، وفق فلسفة جون ديوي التي تقوم على إيجابية المتعلم وفاعليته، مع إمكانية الاستفادة من الكتب لدعم النشاط العلمي.[٢٥]

بناء المنهج:

تهتم المؤسسات التعليمية ببناء المناهج لتحديد ما يجب تعلمه وكيفية تقديمه، مع تقييم مستمر لتعديل أو تطوير المحتوى وفق حاجة المتعلمين، وتشمل مبادئ بناء المناهج: الارتباط بالواقع، إشباع احتياجات الطلاب، تنظيم المستويات، التنظيم الجيد، وتعدد البدائل وخيارات التعلم [٢٦].

خطوات بناء المناهج:[٢٧]

١. تحليل الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي لتحديد مسار البناء.

٢. صياغة الأهداف العامة وفق معطيات التربية والمجتمع.

٣. إعداد تفاصيل المنهج من وحدات دراسية، وأساليب ووسائل تعليمية.

٤. التطبيق التجريبي للمنهج لتحديد النواقص وإجراء التعديلات.

٥. التنفيذ والتعميم مع متابعة الأداء.

٦. التقويم المستمر لضبط وتحسين المناهج.

ترى الباحثة ان بناء المنهج عملية متكاملة لها خطوات متسلسلة وأهداف تسعى لتحقيقها ويعتمد نجاح بناء المنهج على مدى تلبيته لاحتياجات المتعلمين بطرائق فعالة ومناسبة.

أسس بناء المناهج: تعتمد على أسس فلسفية، اجتماعية، نفسية ومعرفية تحدد محتوى المنهج وطريقة تنظيمه.[٢٨]

اولاً /الأساس الفلسفي: يركز على فلسفة تربوية معينة تحدد أهداف العملية التعليمية والمحتوى وطرق التدريس والأنشطة والتقويم. يمثل الفلسفة رؤية شاملة للكون والإنسان والحياة، ويترجمها إلى منهج عملي متكامل يتفاعل مع النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية و تتمثل المدارس الفلسفية الرئيسية في المدرسة البراغماتية (النفعية)، والمدرسة الموسوعية، والمدرسة المثالية (الأساسية)، والمدرسة التطبيقية (الماركسية)، إضافة إلى التصور الإسلامي.[٢٩]

ثانياً/ الأساس الاجتماعي والثقافي: يشمل المجتمع وثقافته وتراثه ومبادئه ومشكلاته وحاجاته، إذ تنبثق السياسة التعليمية من خصائص المجتمع، ويؤثر المجتمع في شخصية الطالب عبر مؤسساته المختلفة. يعكس المنهج الأفكار والقيم المقبولة اجتماعياً، ويهيئ الطلاب للحاضر والمستقبل، مع تعزيز الانتماء الثقافي والجماعي لديهم.[٣٠]

ثالثاً: الأساس النفسي/السيكولوجي: يعتمد على نتائج الدراسات النفسية حول التعلم، ويسهم في تحديد محتوى المنهج وطريقة تنظيمه، مع مراعاة تفاعل الوراثة والبيئة في تكوين سلوك المتعلم، وأخذ مراحل النمو والخصائص الفردية بعين الاعتبار [٣١]، من مبادئ تطبيق الأساس النفسي:

١. الاستعداد للتعلم: توافق المواد التعليمية مع قدرات وميول الطالب ونضجه العقلي والجسمي والانفعالي.

٢. اختيار وتنظيم المواد التعليمية: مراعاة الفروق الفردية والخبرات السابقة للطلاب.

٣. المادة التعليمية وسير التعلم: تعديل المحتوى لتحقيق أهداف النمو المختلفة [٣٢]

رابعاً/ الأساس المعرفي: المعرفة هي مجموعة مفاهيم ومعتقدات وأحكام يكتسبها الإنسان عبر الحواس، العقل، الحدس، التقاليد، الخبرة الذاتية، والوحي، وتعد أساسية في النمو الإنساني. يركز الأساس المعرفي على اختيار وتنظيم المعارف الملائمة للمتعلمين وربطها باحتياجاتهم المستقبلية، بما يتيح فهمها والتعمق فيها لتحقيق الأهداف التعليمية[٣٣]

ترى الباحثة ان أي منهج مدرسي يجب ان يتأسس على منطلقات أسس بناء والتي تمثل مجموعة قوى وعوامل ومعطيات تؤثر على القرارات المتخذة بشأن بناءه من حيث شكله ومضمونه وهي تعتبر مصادر رئيسية يتوقف عليها نجاح أو فشل المنهج وبهذا فإن أي ضعف او خلل فيها ينعكس على المنهج.

المبحث الثاني /استراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء:

مفهوم الاستراتيجية: يرجع أصل مصطلح الاستراتيجية إلى المجال العسكري، إذ اشتُق من الكلمة الإغريقية (Strategy)، المكوّنة من كلمتي Stratos وتعني الجيش، وAgi وتعني القيادة، ليشير المصطلح في معناه الأصلي إلى فن قيادة الجيوش والتخطيط للحرب واستعمال القوى العسكرية لتحقيق أهداف محددة [٣٤]، ومع تطور الفكر الإنساني، انتقل مفهوم الاستراتيجية من المجال العسكري إلى مجالات متعددة كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والتقنية، ثم استُخدم على نطاق واسع في المجال التربوي منذ سبعينيات القرن العشرين، ولا سيما مع اهتمام المنظمات الدولية، كاليونسكو، بتطوير استراتيجيات التعليم على المستويين الدولي والعربي[٣٥]، وتُعد الاستراتيجية من أقدم المفاهيم التي عرفتها البشرية، إذ ارتبطت منذ بداياتها الأولى بالصراع المسلح، ثم تطورت عبر العصور القديمة والوسطى، وصولًا إلى عصر النهضة، لتصبح جزءًا من العلوم الاجتماعية، وترتبط بالنظريات الاقتصادية والقانونية والسياسية. وقد شهد القرن العشرون تحولات عميقة في هذا المفهوم نتيجة تطور الحروب وتراكم الخبرات والتجارب، مما أدى إلى توسيع دلالته ليشمل التخطيط المنظم واختيار الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف[٣٦]. وفي المجال التربوي، تمثل الاستراتيجية أحد المفاهيم التطبيقية الأساسية في العملية التعليمية، إذ ينظر إليها التربويون على أنها مجموعة من الأساليب والإجراءات المنظمة التي يعتمدها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة، سواء لمعالجة مشكلة تعليمية أو لتنظيم السلوك التعليمي المتوقع.[٣٧]، وتُعرّف الاستراتيجية التعليمية بأنها مجموعة من القرارات التي يتخذها المعلم، وتنعكس في أنماط الأفعال التي يؤديها داخل الصف، بما ينسجم مع الأهداف التعليمية المحددة، إذ تُعد العلاقة بين الأهداف التعليمية والاستراتيجية المختارة علاقة جوهرية، حيث يتم اختيار الاستراتيجية على أساس كونها الوسيلة الأنسب لتحقيق تلك الأهداف[٣٨].

وقد أكدت النظريات التربوية الحديثة أن الاستراتيجية جزء لا يتجزأ من عملية تنفيذ المنهج، إذ يختار المعلم الاستراتيجية المناسبة وفقًا لطبيعة المادة الدراسية وخصائص المتعلمين، مع إمكانية تنويع الاستراتيجيات تبعًا لاختلاف المواقف التعليمية. وشهدت التسعينيات حركة تطوير واسعة في المناهج، اعتمدت على دمج المعارف الحديثة واستخدام استراتيجيات تدريس معاصرة، بهدف تحقيق نتائج تعليمية أفضل من الأساليب التقليدية[٣٩]. وتُسهم الاستراتيجيات الحديثة في تعزيز دور المتعلم، وتنمية قدرته على اكتساب المعرفة، وفهم المادة العلمية، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المناسبة. كما تعتمد جودة التدريس على قدرة المعلم في اختيار الاستراتيجية

التي تحقق أهداف الدرس وتراعي احتياجات المتعلمين، إذ يمكن للمعلم استخدام استراتيجية واحدة أو الدمج بين عدة استراتيجيات وفقًا لطبيعة المحتوى التعليمي(٤٠).

وينظر إلى الاستراتيجية في المجال التربوي من زاويتين أساسيتين؛ الأولى بوصفها استخدامًا أمثل للإمكانات والوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف التعليمية بدرجة عالية من الإتقان، والثانية بوصفها خطة محكمة مرنة تُنفذ من خلالها العملية التعليمية بكفاءة. ويُعد التعلم استراتيجيًا عندما يمتلك المتعلم مهارات واستراتيجيات خاصة يستخدمها بوعي لتنظيم تعلمه وضبطه، مما يجعل المتعلم عنصرًا فاعلًا في العملية التعليمية، ويُسهم في بناء شخصيته المفكرة والمنتجة(٤١)

وتؤكد الدراسات التربوية أن الاستراتيجية التعليمية الفاعلة تعتمد على حسن اختيار الوسائل التعليمية وتوظيفها، لما لها من دور في إثارة دافعية المتعلم وتجديد خبراته، وتحقيق مخرجات تعليمية أفضل مقارنة بالأساليب التقليدية، كما يشير بعض الباحثين إلى ضرورة أن تتسم الاستراتيجية بالجاذبية والمتعة، وأن توفر مشاركة إيجابية وفاعلة للمتعلم داخل الموقف التعليمي(٤٢) ويرى آخرون أن فاعلية الاستراتيجية ترتبط بمدى ملاءمتها لخصائص الطلبة ومراحلهم العمرية، وتناسبها مع الإطار الزمني والمكاني للدرس، واستنادها إلى مبادئ التعلم، إلى جانب كفاءة المعلم في تنفيذها وتقويمها بهدف تحسين الأداء التعليمي مستقبلًا(٤٣) ولا يقتصر توظيف الاستراتيجية التعليمية على المعلم فحسب، بل يُمكن للمتعلم أن يشارك في اختيار الاستراتيجية التي تناسب أسلوب تعلمه، مما يعزز التفاعل الإيجابي داخل الصف. وفي هذا السياق، تُعد مفاهيم التعليم والتدريس والتعلم مفاهيم مترابطة ومتكاملة، تتجلى من خلالها عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتنقسم الاستراتيجيات تبعًا لذلك إلى استراتيجيات تدريس، واستراتيجيات تعليم، واستراتيجيات تعلم (٤٤).

ترى الباحثة أن الاستراتيجية التعليمية هي خطة منظمة ومرنة تشمل أساليب وتقنيات ووسائل الدرس، تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة، ويكون الطالب محورها الأساسي من خلال تنشيط دوره وتنمية تعلمه الذاتي وتفكيره النقدي والإبداعي. وتنقسم الاستراتيجيات التعليمية إلى ثلاثة أنواع: استراتيجية تتمحور حول الطالب، وأخرى تتمحور حول المعلم، وثالثة تقوم على التفاعل والتكامل بين دور المعلم والطالب. توجد العديد من الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة، وتختلف درجة ملاءمتها مع كل نوع من الاستراتيجيات. فيما يلي شرح مختصر لكل نوع مع مثالين لكل نوع يُعدان الأكثر ارتباطًا به.

استراتيجيات التدريس / تعرف استراتيجيات التدريس بأنها تخطيط مسبق وإجراءات منظمة ومتسلسلة يقوم بها المعلم داخل الصف، يوظّف من خلالها طرق التدريس والوسائل والإمكانات المتاحة لإدارة الموقف التعليمي بكفاءة، وتحقيق أهداف تربوية محددة، مع مراعاة خصائص المتعلمين وميولهم، وبما يسهم في تنمية تعلمهم وفهمهم وقدرتهم على التعلم الفعّال، ويعكس واقع ما يحدث فعليًا داخل البيئة الصفية(٤٥).

استراتيجيات التعليم / تُعرَّف بانها خطة عمل عامة وشاملة تتضمن مجموعة من القرارات والتحركات المنظمة التي يتخذها المعلم داخل الموقف التعليمي، بهدف توصيل المحتوى للمتعلم وتحقيق أهداف تعليمية محددة بكفاءة. وتقوم هذه الاستراتيجيات على حسن توظيف الإمكانات والوسائل المتاحة، وتنظيم التفاعل الصفي، وتهيئة بيئة تعليمية ملائمة تراعي طبيعة المتعلمين وخصائصهم، مع مرونة تسمح بالتكيف مع متطلبات الدرس ونظريات التعلم الحديثة، بما يضمن تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها ويحد من النتائج غير المرغوبة[٤٦].

استراتيجيات التعلم/ يقصد باستراتيجيات التعلم الأنماط السلوكية وعمليات التفكير والإجراءات التي يستخدمها المتعلمون بصورة واعية أو غير واعية بهدف جعل التعلم أكثر فاعلية وتنظيماً واستقلالية، ويُطلق عليها أحيانًا الاستراتيجيات المعرفية لارتباطها بتنمية الجوانب المعرفية وما وراء المعرفية لدى المتعلم. وتسهم هذه الاستراتيجيات في تمكين الطالب من الاعتماد على ذاته في التعلم، وتوجيه تفكيره، وتنظيم معلوماته، واكتساب المعرفة والمهارات وتذكرها وتوظيفها في مواقف جديدة، وبما يجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة ومتعة وقابلية للنقل والتطبيق[٤٧]، وتبرز أهمية استراتيجيات التعلم في كونها تساعد المتعلم على التخطيط لتعلمه، وتنمية دافعيته، وتحسين التفاعل الصفي، وتعزيز التواصل بين المعلم والطلاب، وتنمية الجوانب الوجدانية كحب الاستطلاع، إضافة إلى دعم التعلم النشط وبناء المعرفة بصورة ذاتية، الأمر الذي يجعل تعليم المتعلمين كيف يتعلمون هدفًا أساسياً من أهداف التربية والتعليم الحديثة[٤٨].

استراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء:

تُعد استراتيجية الاستقصاء من أكثر استراتيجيات التعلم فاعلية في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، إذ تتيح لهم ممارسة البحث العلمي والتفكير النقدي من خلال تحديد المشكلة، صياغة الفرضيات، جمع البيانات، اختبار صحة الفرضيات، والوصول إلى الحلول المناسبة وتنطلق هذه الاستراتيجية من نظريات التعلم البنائية ومبدأ التعلم بالاكتشاف، حيث يقود الفضول وحب الاستطلاع الطالب إلى البحث والاستقصاء واكتساب المعرفة بطريقة ذاتية ومنظمة. ويقوم المعلم بدور الإرشاد والتوجيه، مع توفير بيئة تعليمية تحفز على التفكير وحل المشكلات.[٤٩]

وأنواع الاستقصاء هي: الاستقصاء الموجه، الاستقصاء شبه الموجه، الاستقصاء الحر، والاستقصاء العادل[٥٠] خطوات التنفيذ: يبدأ المعلم بعرض مشكلة تثير تساؤلات الطلاب، ثم يقوم الطلاب بجمع وتصنيف المعلومات ذات الصلة، وعرضها بطريقة منطقية، وصولاً إلى وضع استنتاجاتهم وفرضياتهم مدعمة بالأدلة، مع تقديم توصيات أو حلول للمشكلة المطروحة[٥١]، وتتمثل أهمية الاستراتيجية في تمكين الطالب من التعلم الذاتي وتعزيز ثقته بنفسه وتحقيق ذاته، إلى جانب تنمية قدرته على الاستكشاف واستخدام مصادر المعرفة المتنوعة. كما تسهم في صقل مهارات البحث والقراءة والفهم وكتابة التقارير، وتعزز التفكير النقدي واتخاذ القرارات المبنية على

معلومات دقيقة[٥٢]، وان مميزات الاستراتيجية ان الطالب محور العملية التعليمية وتنمي مهارات الاستقصاء والاكتشاف، وتعزز التعلم الذاتي المستمر وتشجع التفكير النقدي وحل المشكلات، وتزيد من حماسة الطالب للتعلم وتركز على صياغة الأسئلة واستكشاف الإجابات المتعددة.[٥٣]

ترى الباحثة أن الاستراتيجيات المرتبطة بالتعلم تتمحور حول دور الطالب النشط في العملية التعليمية التعلم القائم على الاستقصاء يُعزز التفاعل النشط للطالب مع المعرفة، ويساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والفهم العميق وحل المشكلات.

مؤشرات الإطار النظري:

١- المنهج الدراسي: مجموعة خبرات وأنشطة تربوية تهدف إلى التعلم، تعديل السلوك، والنمو الشامل والمتكامل للطالب، ويشمل الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الأنشطة، والوسائل التعليمية مع مراعاة قدرات واهتمامات المتعلمين والسياق الثقافي والاجتماعي، ويعزز التعلم الذاتي والعمل الجماعي والجانب الأخلاقي.

٢- تطور دور المنهج: الانتقال من أداة للتلقين إلى أداة للفعل والممارسة، بما يعزز مشاركة المتعلم وفاعليته داخل الصف، ويتيح بناء منهج متكامل يجمع بين الأصالة والحداثة، مع التأكيد على التعلم الذاتي والعمل التعاوني.

٣- الاستراتيجية التعليمية: خطة منظمة لتحقيق الأهداف التعليمية بأقل جهد ووقت، تشمل الأساليب والإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الصف وخارجه، مع مرونة لتطويرها والتكيف مع الظروف، وتعزز التعلم الذاتي، التفكير النقدي، والإبداعي.

٤- استراتيجيات التعلم: أنماط سلوكية وعمليات تفكير يطبقها الطالب لتحسين التعلم الذاتي، وتطوير الأداء المعرفي، وتشمل استراتيجيات التعلم بالمشروعات والتعلم القائم على الاستقصاء، حيث يكون الطالب محور العملية التعليمية والمعلم ميسر ومرشد.

٥- أهداف المنهج التعليمية: يشمل الأهداف العامة: بعيدة المدى وتشمل جميع النشاطات التعليمية خلال مرحلة دراسية ولأهداف الخاصة: قصيرة المدى وتركز على تنمية مهارات ومعارف واتجاهات محددة لدى المتعلمين والأهداف الإجرائية (السلوكية): دقيقة، قابلة للقياس، وتقسم حسب مستويات بلوم المعرفية، المهارية، والوجدانية.

٦- عناصر عملية التدريس: تشمل طريقة التدريس، المحتوى التعليمي، الوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، مصادر التعلم، والتقويم، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية.

٧- التعلم القائم على الاستقصاء: يُعد نمطًا نشطًا لتنمية التفكير النقدي والبحثي، يمنح الطالب فرصة للبحث والعمل للوصول إلى المعرفة، ويعزز مهارات التفكير العلمي، الاعتماد على الذات، وتنمية الاستقلالية، مع ضرورة تهيئة بيئة صفية مرنة وموارد كافية للنشاطات التعليمية.

٨- بناء المنهج المقترح: هو عملية علمية منظمة تهدف إلى وضع تصور متكامل لمادة مسرحة المناهج، تبدأ بتحليل حاجات المجتمع والطلبة، وصياغة الأهداف في ضوء استراتيجية الاستقصاء، وتنظيم المحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية في إطار منهجي، وصولاً إلى مرحلة التقويم المنطقي (عرضه على المحكمين) لضمان صلاحيته العلمية والتربوية، دون اشتراط التنفيذ الميداني أو التعميم في هذه المرحلة.

بناءً على ما تقدم، يتبنى البحث الحالي مفهوم (بناء المنهج المقترح) كإطار نظري وعملي يركز على تكامل الأهداف والمحتوى والتقويم وفق معايير الاستقصاء والتفكير النقدي.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً/ منهج البحث: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في مرحلة إعداد الإطار النظري وتحديد المعايير، والمنهج التطويري في بناء التصور المقترح للمنهج.

ثانياً / اداة البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على تكامل مجموعة من الأدوات لجمع البيانات

١- تحليل الأدبيات والدراسات السابقة: تم مسح الكتب والمراجع العلمية والبحوث السابقة المتعلقة بمسرحة المناهج والتعلم الاستقصائي، وذلك لبناء الإطار النظري وتحديد قائمة الأهداف الأولية.

٢- المقابلة شبه المفتوحة (مع الخبراء): تم إجراء مقابلات مع مجموعة من الخبراء في المناهج وتقنيات التعليم والمسرح التربوي، لاستطلاع آرائهم حول الخصائص الفنية والتربوية اللازمة لمسرحة المناهج، وقد ساهمت نتائج المقابلات في صياغة بنود الاستبيان.

٣- استبيان الخبراء (أداة الاستقصاء): تم بناء استبيان موجه للخبراء لضبط وتحكيم قائمة الأهداف المعرفية والمهارية المقترحة، والتأكد من مدى ملاءمتها للمرحلة الدراسية المستهدفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في مرحلة إعداد الإطار النظري وتحديد المعايير، والمنهج التطويري في بناء التصور المقترح للمنهج.

ثالثاً /صدق الاداة: استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض استمارة الاستبيان في صورتها الأولية كما في ملحق (٢) على مجموعة من الأساتذة الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والتربية المسرحية كما في الملحق (١) وقد طُلب منهم إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة فقرات الاهداف لمفردات المحتوى

ووضوح الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط المنهج المقترح باستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء. وبناءً على ملاحظاتهم وتوصياتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة من (تعديل وإعادة صياغة)، حتى استقرت الأداة في صورتها النهائية كما في الملحق (٣) واظهرت نتائج التحليل الإحصائي لآراء الخبراء حول الأهداف (المعرفية والمهارية) عن قبول واسع للمحتوى المقترح، حيث تراوحت نسب الاتفاق العامة بين (٤٠% إلى ١٠٠%). وقد سجلت الأهداف العليا مثل (تقييم جودة النصوص) و(أداء الأدوار التمثيلية) أعلى نسبة اتفاق بلغت ١٠٠%، مما يؤكد مواءمة المنهج للمستويات التحليلية والأدائية. وفي مقابل ذلك، خضعت الأهداف التي سجلت نسب اتفاق منخفضة (٤٠%) للتعديل وإعادة الصياغة بناءً على مقترحات الخبراء في خانة (تعديل) كما في ملحق (٤)، وذلك لضمان الصدق الظاهري والمحتوى للمنهج في صورته النهائية.

رابعاً / بناء المنهج المقترح: بالاستناد الى المعلومات التي جمعتها الباحثة من مؤشرات الاطار النظري ومن خلال ادوات البحث وضعت الباحثة بناء منهج مقترح وفق الخطوات التالية:

أولاً/ تحديد حاجات المجتمع والطلبة: لضمان فاعلية المنهج المقترح لمادة (مسرحة المناهج)، قام الباحث بتحديد المبررات والحاجات الأساسية التي يستند إليها بناء المنهج، وذلك وفق الآتي:

حاجات المجتمع /١- إعداد المواطن الناقد (الحاجة الفكرية): حاجة المجتمع إلى أفراد يمتلكون القدرة على فحص المعلومات وتحليلها (التفكير النقدي).٢- تطوير الكوادر التربوية (الحاجة المهنية): حاجة المؤسسات التعليمية إلى معلمين قادرين على ابتكار أساليب تعليمية غير تقليدية (مثل مسرحة المناهج) لتبسيط المعرفة وربط الفن بالتعليم.

حاجات الطلبة/١. التعلم النشط والتشويق (الحاجة النفس-تربوية): حاجة الطلبة لكسر جمود المناهج النظرية من خلال "المسرحة"، مما يشبع ميلهم للحركة والتفاعل.٢. بناء الشخصية (الحاجة المهارية): حاجة الطالب لامتلاك مهارات "الاستقصاء" التي تمنحه الثقة للبحث عن المعلومة بنفسه، ومهارات "المواجهة" التي يكتسبها من الوقوف على خشبة المسرح.

ثانياً/ أهداف المنهج العامة: حددت الباحثة أهدافاً عامة لمنهج مادة مسرحة المناهج المقترحة وهي كالتالي:
١- تلبية احتياجات الوزارات العراقية ولا سيما وزارة التربية من خلال إعداد مدرسين قادرين على توظيف الفن المسرحي كوسيلة تعليمية مبتكرة تسهم في تعزيز الفهم والتفاعل داخل البيئة الصفية.

٢- تنمية الوعي بأهمية التكامل بين الفنون والتعليم من خلال مشاريع تطبيقية تترجم بها المواد الدراسية إلى عروض مسرحية ذات قيمة معرفية وجمالية.

٣- العمل على تنمية التذوق الفني والإحساس بالجمال والاستمتاع بالقيم الجمالية.

ثالثاً/ الهدف الخاص للمنهج: تنمية مهارات طلبة كلية الفنون الجميلة في البحث والاستقصاء التربوي والفني.

الاهداف المعرفية والمهارية: توصلت الباحثة للصيغة النهائية لهذه الاهداف كما في ملحق (٣)

الهدف الوجداني:١. تنمية التقدير لقيمة العمل الجماعي من خلال إنتاج العروض المسرحية.

٢. إظهار الاتجاه الإيجابي نحو استخدام استراتيجية الاستقصاء في تبسيط المناهج الدراسية.

٣. تعزيز الثقة بالنفس والجرأة الأدبية أثناء مواجهة الجمهور (الطلبة).

٤. تذوق القيم الجمالية والفنية في النصوص المسرحية التعليمية المؤلفة.

٥. الالتزام بالأمانة العلمية عند جمع البيانات وتحليلها أثناء عملية الاستقصاء.

رابعاً/ طرائق التدريس التي تلاءم مادة مسرحة المناهج: اقترحت الباحثة طرائق تدريس حديثة تلائم التطور في تدريس مادة مسرحة المناهج وهي كالتالي:(الاستقصاء، التعلم التعاوني، لعب الأدوار، التعلم القائم على المشروع، المناقشة).

خامساً/ عناصر المحتوى التعليمي: اقترحت الباحثة محتوىً تعليمياً لمادة مسرحة المناهج يتلاءم مع احتياجات الطلبة ويسهم في تنمية قدراتهم الفنية والتربوية مع إعداد مخطط تفصيلي يوضح تسلسل المفردات المقترحة وتوزيعها الزمني، كما ورد في الجدول:

الفصل الدراسي الأول	
الأسبوع الأول	مفهوم مسرحة المناهج.
الأسبوع الثاني	تعريف مسرحة المناهج.
الأسبوع الثالث	تدريب.
الأسبوع الرابع	أهمية مسرحة المناهج في العملية التعليمية.
الأسبوع الخامس	اهداف مسرحة المناهج.
الأسبوع السادس	تدريب.

الأسبوع السابع	المبادئ الأساسية لمسرحة المناهج.
الأسبوع الثامن	دور كل من المعلم والطالب في مسرحة المناهج.
الأسبوع التاسع	تدريب.
الأسبوع العاشر	خصائص الدروس المراد مسرحتها لكل مرحلة عمرية.
الأسبوع الحادي عشر	طرق مسرحة المناهج الدراسية.
الأسبوع الثاني عشر	تدريب.
الأسبوع الثالث عشر	الابعاد التي تحققها مسرحة المناهج.
الأسبوع الرابع عشر	الامتحان الفصلي.
الفصل الدراسي الثاني	
الأسبوع الأول	مكونات مسرحة المناهج
الأسبوع الثاني	النظريات الداعمة لمسرحة المناهج.
الأسبوع الثالث	تدريب.
الأسبوع الرابع	دور مسرحة المناهج في تحفيز التفكير النقدي الإبداعي.
الأسبوع الخامس	نموذج عن مسرحة المناهج.
الأسبوع السادس	تدريب.
الأسبوع السابع	سمات المسرحية التعليمية الجيدة.
الأسبوع الثامن	معوقات تطبيق مسرحة المناهج.
الأسبوع التاسع	تدريب.
الأسبوع العاشر	العناصر الفنية لكتابة المسرحية.
الأسبوع الحادي عشر	الخطوات التي تتبع في درامية المواد الدراسية.
الأسبوع الثاني عشر	تدريب.

الأسبوع الثالث عشر	اهم القواعد الفنية لكتابة المسرحية.
الأسبوع الرابع عشر	الامتحان الفصلي.

سادساً/ الوسائل التعليمية: اقترحت الباحثة مجموعة من الوسائل التعليمية التفاعلية والبصرية وهي كالتالي: هواتف ذكية للبحث عن افكار المناهج، حاسوب، داتاشو، سبورة ذكية الوسائط المتعددة).

سابعاً/ الأنشطة التعليمية: اقترحت الباحثة أنشطة تعليمية ذات علاقة بمادة مسرحة المناهج وهي كالتالي: ١- الأنشطة الصفية: ومن هذه الأنشطة المستمدة من المنهج التعليمي نشاط البحث والاستقصاء حيث يكلف الطالب بأبداء افكار عن المناهج.

٢- الأنشطة اللاصفية ومن هذه الأنشطة المرتبطة بمادة مسرحة المناهج واجب منزلي جمع معلومات حول آلية كتابة النصوص المسرحية التعليمية، زيارة المسارح، مهرجانات نصوص تعليمية طلابية، مقابلات مع مؤلفين النصوص المسرحية المنهجية، مسابقات أفضل نص مسرحي اقتراح نصوص لتمثيلها في المدارس).

٣- أنشطة تعليمية بصرية: مشاهدة فيديوهات المسرحيات مناهج.

٤- أنشطة تعليمية مهارية عملية: اقامة ورش لتعلم كتابة النصوص المسرحية.

ثامناً/ مصادر التعلم: بعد اطلاع الباحثة على المصادر التعليمية اقترحت منظومة من المصادر التعليمية التي تخدم استراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء وتنمي مهارات التفكير النقدي، وقد تم تصنيفها كالتالي:

١. المصادر الورقية والأدبية: وتشمل الكتب المنهجية والمراجع العلمية التخصصية في مجالي (مسرحة المناهج) و(تقنيات التعليم)، بالإضافة إلى النصوص المسرحية والمدونات الأدبية التي تشكل المادة الخام لعمليات الاستقصاء والتحويل الدرامي.

٢. المصادر الرقمية والتقنية: الاستعانة بالمنصات التعليمية الإلكترونية، وقواعد البيانات الرقمية، والمكتبات الافتراضية، فضلاً عن العروض المسرحية المسجلة (Video Resources) التي تتيح للطلبة فرصة المشاهدة والنقد والتحليل.

٣. الخبرات التخصصية: الاستناد إلى خبرات الأساتذة المختصين في قسم التربية الفنية من خلال المقابلات والاستشارات العلمية، لرفد المنهج بالرؤى التطبيقية التي تواءم بين الجانب الأكاديمي والاحتياج الميداني.

٤. المصادر الميدانية والتدريبية: وتتمثل في الورش التدريبية المقترحة والممارسات العملية التي تُكسب الطلبة مهارات تقنية في (الكتابة، الإخراج، وتصميم الديكور)، مما يحول المعرفة النظرية إلى خبرة أدائية ملموسة.

تاسعاً/ أساليب التقويم: للوقوف على مدى تحقق الأهداف المرسومة في المنهج المقترح، اقترحت الباحثة مجموعة من أساليب التقويم المتنوعة التي تتلاءم مع طبيعة استراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء ومادة مسرحة المناهج، وهي: التمهيدي والتكويني والختامي.

الفصل الرابع: أولا /التوصيات:

١ – الإفادة من المنهج الذي تم اقتراحه من قبل الباحثة لتدريس مادة مسرحة المناهج

٢ – دمج استراتيجيات التعلم القائم على الاستقصاء في مناهج الفنون، لما لها من أثر إيجابي على تنمية قدرات البحث والتفكير لدى الطلبة.

٣ – اقامة ورش تدريبية لتحسين المناهج الدراسية.

٤–اقامة ندوات تخص تطبيق استراتيجيات حديثة في بناء المنهج.

٥– إعادة النظر في المناهج التقليدية للتربية الفنية، وتطويرها بما يستجيب الحاجات الطلبة ومقتضيات التعلم النشط.

ثانياً / المقترحات:١ – فاعلية المنهج المسرحي الاستقصائي مقارنة بالمنهج التقليدي في تنمية دافعية التعلم والتفكير الابداعي لدى طلبة التربية الفنية: دراسة مقارنة.

٢ – بناء منهج مادة التربية الجمالية وفق استراتيجية التعلم القائم على المشروع.

<u>احالات البحث:</u>

(١) ابن منظور معجم لسان العرب، مجلد ٦ مادة نهج (بيروت: دار صادر ١٩٨٨.)، ص٧٢٧.

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ٢ مصر: دار العودة (١٩٧٢)، ص ٩٥٧.

(٣) على جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي ٣٦ (بغداد: مكتبة اللغة العربية (١٩٧٤)، ص١٩.

(٤) يوسف الخياط: معجم المصطلحات العلمية والفنية (بيروت: دار لسان العرب ٦٩٠ د.ت، ص ٦٩٠.

(٥) عبد الكريم غريب بيداغوجيا الكفايات منشورات عالم التربية، ط٥، (الدار البيضاء مطبعة النجاح الجديدة، ٢٠٠٤)، ص ١٩٦.

(٦) السيد على محمد مصطلحات في المناهج وطرق التدريس (جامعة المنصورة كلية التربية، ٢٠٠٠)، ص٢٨.

(٧) كمال عبد الحميد زيتون: نماذج التدريس ومهارته الإسكندرية المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ٢٩١–٢٩٢.

(٨) صالح محمد أبو جادو: علم النفس التربوي الأردن: دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٥)، ص ١٥٩.

(٩) سماح حسن حسني حسين تحديات التعلم الالكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا (عمان: دار الكتاب الثقافي ١٢٩-٢٠٢١) ص١٢٩.

(١٠) محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس) عمان: دار المناهج (٢٠١٣) ص.٢٨-٢٧

(١١) ياسين عبد الصمد كريدي التميمي: المناهج الدراسية، ط٢ (بيروت: دار الفيحاء، ٢٠١٣) ص٥٢-٣٩.

(١٢) فكري حسن ريان المناهج الدراسية، مصدر سابق، ص ص ٩-١٧.

(١٣) ياسين عبد الصمد كريدي التميمي: المناهج الدراسية، مصدر سابق، ص ٣٨.

(١٤) كمال فرحاوي: تصميم المناهج التعليمية الجزائر: دار الخلدونية، ٢٠١٧) ص. ص ١٩-٢٠.

(١٥) محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مصدر سابق، ص ٢٨.

(١٦) ضياء عويد بحري العرنوسي، سعد محمد جبر: المدرسة، عمان: دار الصفاء (٢٠١٥) ص ٣١.

(١٧) محمد علي الخولي: المدرسة، الأردن: دار الزر (٢٠١١) ص ١٧.

(١٨) محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مصدر سابق، ص ٢٩.

(١٩) شوقي حساني محمود: تطوير المناهج، مصدر سابق، ص ٢٨-٣١.

(٢٠) وعد عبد الرحيم الدليمي: تقويم محتوى عناصر منهاج التربية الرياضية (سوريا: دار ومؤسسة رسلان (٢٠٠٨) ص ١٥-١٦.

(٢١) كمال فرحاوي: تصميم المناهج التعليمية، مصدر سابق، ص ١٠٩.

(٢٢) فؤاد محمد موسي: علم مناهج التربية (مصر: دار الكلمة، ٢٠٠٧) ص ٣٥٧-٣٥٩.

(٢٣) محسن علي عطية: الجودة الشاملة والمنهج (عمان): دار المناهج، ٢٠٠٧، ص ٣٠٩.

(٢٤) كمال فرحاوي: تصميم الرمي التعليمي، مصدر سابق، ص. ص ١١٢-١١٣.

(٢٥) محمد امين المفتي، حلمي أحمد الوكيل: أسس بناء المناهج، مصدر سابق، ص ٣٨٠-٣٨٧.

(٢٦) كمال فرحاوي: تصميم المناهج التعليمية، مصدر سابق، ص٤٤-٤٦.

(٢٧) صباح حسن الزبيدي: أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها (جامعة بغداد -كلية التربية،٢٠٠٩)، ص٥٤.

(٢٨) أحمد علي الحاج محمد: في فلسفة التربية (عمان: دار المناهج (٢٠١٤) ص ٦٧-٦٨.

(٢٩) شادية عبد الحليم تمام، د. صلاح أحمد فؤاد صلاح: الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، (الاردن: مركز ديبونو،٢٠١٦) ص ٦٤.

(٣٠) ماجد ايوب القيسي: المناهج وطرائق التدريس (عمان: دار امجد، ٢٠١٧) ص ٧١ - ٧٢.

(٣١) سالم المعوش: القيم والاتصال السيكولوجيا والمنهج (لبنان مؤسسة الرحاب الحديثة (٢٠١٧) ص.١١

(٣٢) آسيا محمد عيسى: المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين (عمان: دار ابن النفيس،٢٠١٨) ص ١١٥

(٣٣) ياسين عبد الصمد كريدي التميمي: المناهج الدراسية، مصدر سابق، ص. ص ١٤٠-١٤٢.

(٣٤) محمد عبد الله خضيرات: استراتيجيات التفكير العميق (دون دولة: دار الكتاب الثقافي،٢٠١٩، ص٦٩-٧٠.

(٣٥) يوسف لازم كماش: استراتيجيات التعلم والتعليم (عمان): دار دجلة، (٢٠١٧)، ص ٢٥-٢٦.

(٣٦) راضية عطوي: الإدارة الإستراتيجية للتكاليف ومختلف الطرق التي يمكن استعمالها لتخفيض التكاليف وتحسين الارباح، اطروحة دكتوراه غير منشوره (جامعة فرحات عباس سطيف: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية يوسف لازم كماش: استراتيجيات التعلم والتعليم التسيير، ٢٠١٦) ص٧-٣.

(٣٧) ايمان محمد سحوت، د. زينب عباس جعفر: استراتيجيات التدريس الحديثة الرياض: (مكتبة الرشد، ٢٠١٤) ص٢٣.

(٣٨) فرح أسعد: استراتيجيات التعلم النشط (عمان): دار ابن النفيس، ٢٠١٧) ص ٥٧.

(٣٩) انسام محمد نمر: استراتيجية التلعيب ودورها في اكتساب المفاهيم العلمية (عمان: اليازوري ٢٠٢١) ص٢٢

(٤٠) إيمان محمد سحوت، د. زينب عباس جعفر، مصدر سابق، ص ٦٩.

(٤١) علي عبد السميع قورة، وجيه المرسي أبولين: الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، ص.٧٥

(٤٢) محمد عبد الله خضيرات: استراتيجيات التفكير العميق (ادار الكتاب الثقافي، ٢٠١٩)، ص ٧٧.

(٤٣) د. محمد عيسى الطيطي: التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها (عمان: دار عالم الثقافة،٢٠١٥) ص١٥٠

(٤٤) أبحاث المؤتمر الدولي الرابع: العربية للناطقين بغيرها: الحاضر والمستقبل (تركيا: وقف كلية

العلوم الاسلامية بجيرسون، ٢٠٢٢) ص ٩٤.

(٤٥) رائد أحمد إبراهيم الكريمين: استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم (دون دولة: شركة دار الاكاديميون، ٢٠١٧) ص. ص ٤٠-٤١.

(٤٦) اسامة حسن عبد على الصفار: فاعلية استراتيجية الانشطة المتنوعة في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والألوان رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة (٢٠١٣) ص ١٨.

(٤٧) جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعلم (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٩٩) ص٣٠٧-٣٠٩.

(٤٨) فايزة أحمد الحسيني، أ.م.د عبد الناصر شريف محمد: مهارات الطالب الجامعي المتفوق (الاسكندرية: دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٠) ص ٥٨.

(٤٩) ايمان محمد سحوت، د. زينب عباس جعفر، مصدر سابق، ص ١٨١-١٨٢

(٥٠) فخري علي الفلاح: معايير البناء للمنهاج (عمان، دار يافا، ٢٠١٣). ص ١٥٩.

(٥١) رائد أحمد ابراهيم الكريمين: استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم، مصدر سابق، ص١٨٠-١٧٩.

(٥٢) مصطفى نمر دعمس: استراتيجيات التقويم التربوي وأدواته (عمان: دار غيداء،٢٠١٨)، ص١٠٤-١٠٥.

(٥٣) محمد جمال: أفاق الدراسات المستقبلية في التعليم (دون دولة: مؤسسة وكالة الصحافة العربية،٢٠٢١،ص١٦٧.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم، مصطفى، وآخرون. المعجم الوسيط، ج٢. مصر: دار العودة، ١٩٧٢.

٢. أبو زاهره، نادية عبيد الله علي. أثر التعلم القائم على المشاريع في تنمية التحصيل الفوري والمؤجل للطالبات وزيادة دافعيتهن لتعلم الكيمياء. المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٠٢٢.

٣. الأتربي، شريف. التعليم بالتخيل. القاهرة: العرب للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

٤. الخولي، محمد علي. المدرسة. الأردن: دار الزر، ٢٠١١.

٥. الدعمس، مصطفى نمر. استراتيجيات التقويم التربوي وأدواته. عمان: دار غيداء، ٢٠١٨.

٦. الصفار، أسامة حسن عبد علي. فاعلية استراتيجية الأنشطة المتنوعة في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والألوان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣.

٧. الطيطي، محمد عيسى. التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها. عمان: دار عالم الثقافة، ٢٠١٥.

٨. الفلاح، فخري علي. معايير البناء للمنهاج وطرق تدريس العلوم. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

٩. الكريمين، رائد أحمد إبراهيم. استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم. دار الأكاديميون، ٢٠١٧.

١٠. جابر، عبد الحميد جابر. استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩.

١١. جمال، محمد. آفاق الدراسات المستقبلية في التعليم. مؤسسة وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢١.

١٢. خضيرات، محمد عبد الله. استراتيجيات التفكير العميق. دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٩.

١٣. قورة، علي عبد السميع، وأبولين، وجيه المرسي. الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة. د.ت.

الملاحق:

ملحق (١) الخبراء

ت	الاســـــــــــم	التخصص	مكان العمل
١	أ. دامل حسن إبراهيم	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / بابل
٢	أ. د محمود داود الربيعي	المناهج وطرائق التدريس	جامعة المستقبل /قسم كلية التربية البدنية
٣	أ. د. فراس حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية العلوم الإنسانية / قسم علم النفس
٤	م. د ظافر حبيب شعلان	ت طرائق تدرس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة /بابل / قسم التربية الفنية
٥	أ.د فاتن حسين	فلسفة تربية مسرحية	كلية الفنون الجميلة /بابل / قسم الفنون المسرحية

ملحق رقم (٢) الاستبيان بصورته الاولية

جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا الماجستير

م/ استمارة استبيان

الأستاذ الفاضل/..... المحترم

تحية طيبة..

تروم الباحثة اجراء دراسة علمية بعنوان (بناء منهج مقترح لمادة مسرحة المناهج وفقاً لاستراتيجية التعلم القائم على الاستقصاء) لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية، تضع الباحثة بين أيديكم الأهداف السلوكية للمنهج (المعرفية والمهارية) لبيان آرائكم حول مدى ملاءمتها وصياغتها العلمية.

اسم الخبير واللقب العلمي /

الاختصاص /

مكان العمل /

التوقيع /

الباحثة

دنيا ستار عبدالله

ت	الفقرات	أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	تعديل مقترح
١	أن يُعرف الطالب مفهوم مسرحة المناهج والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها بدقة.				
٢	أن يوضح الطالب أهمية مسرحة المناهج ودورها في تطوير العملية التعليمية.				
٣	أن يحدد الطالب الأدوار والواجبات المناطة بكل من المعلم والمتعلم في بيئة مسرحة المناهج.				
٤	أن يشرح الطالب الخصائص الواجب توافرها في الدروس المراد مسرحتها لكل مرحلة عمرية.				
٥	أن يقارن الطالب بين الطرق المختلفة المستخدمة في مسرحة المناهج الدراسية.				
٦	أن يحلل الطالب الأبعاد التربوية والنفسية التي تحققها مسرحة المناهج للمتعلمين.				
٧	أن يستخلص الطالب العلاقة بين مسرحة المناهج وتحفيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي.				
٨	أن يبين الطالب القواعد الفنية والجمالية اللازمة لكتابة النص المسرحي التعليمي.				
٩	أن يحدد الطالب معوقات تطبيق مسرحة المناهج في المدارس وكيفية مواجهتها.				

١٠	أن يقيّم الطالب نماذج لمسرحيات تعليمية في ضوء سمات المسرحية التعليمية الجيدة.				
١١	أن يحاكي الطالب الخطوات الإجرائية المتبعة في درامية المواد الدراسية وتحويلها إلى مواقف تعليمية.				
١٢	أن يطبق الطالب مهارات كتابة نص مسرحي تعليمي متكامل الأركان (الفكرة، الصراع، الحوار)				
١٣	أن يتدرب الطالب على اختيار وتوظيف العناصر الفنية (ديكور، إضاءة، صوت) بما يخدم المحتوى التعليمي.				
١٤	أن يؤدي الطالب أدواراً تمثيلية تجسد مفاهيم دراسية معقدة بأسلوب الاستقصاء والبحث.				
١٥	أن يصمم الطالب نموذجاً لخطة درس تعتمد على استراتيجية مسرحة المناهج وفق خطوات البحث العلمي.				
١٦	أن ينفذ الطالب عرضاً مسرحياً تعليمياً قصيراً يظهر قدرته على الربط بين المنهج والأداء الدرامي.				

ملحق (٣) الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية

م	نص الهدف التعليمي	مستوى الهدف (بلوم)	نوع الهدف
١	تعريف مفهوم مسرحة المناهج بأسلوب علمي دقيق.	التذكر	معرفي
٢	ذكر المبادئ الأساسية التي تقوم عليها مسرحة المناهج.	التذكر	معرفي
٣	توضيح أهمية مسرحة المناهج في تطوير العملية التعليمية.	الفهم	معرفي
٤	تحديد دور المعلم في بيئة التعلم القائم على الاستقصاء.	الفهم	معرفي
٥	تحديد دور المتعلم في بيئة التعلم القائم على الاستقصاء.	الفهم	معرفي
٦	شرح الخصائص الواجب توافرها في الدروس المراد مسرحتها.	التحليل	معرفي
٧	تحليل الأبعاد التربوية التي تحققها مسرحة المناهج للمتعلمين.	التحليل	معرفي
٨	بيان علاقة مسرحة المناهج بتنمية مهارات التفكير النقدي.	الفهم	معرفي
٩	تحديد القواعد الفنية الأساسية لكتابة النص المسرحي التعليمي.	التطبيق	معرفي
١٠	استنتاج معوقات تطبيق مسرحة المناهج في المؤسسات التربوية.	الاستنتاج	معرفي
١١	اختيار مادة دراسية صالحة للتحويل إلى موقف درامي.	الإدراك	مهاري
12	تطبيق خطوات درامية المواد الدراسية في بناء مشهد تعليمي.	التنفيذ الموجه	مهاري
13	كتابة نص مسرحي تعليمي قصير وفق شروط الكتابة المسرحية.	الآلية (التعود)	مهاري
14	تصميم عناصر العرض المسرحي (ديكور، إضاءة) للمحتوى العلمي.	الإبداع	مهاري
15	أداء دور تمثيلي يعكس مفهوماً تعليمياً بأسلوب استقصائي.	الاستجابة المعقدة	مهاري
16	تنفيذ عرض مسرحي تعليمي متكامل يعتمد على البحث الذاتي.	الإبداع	مهاري

ملحق (٤) الجداول الاحصائية

ت	الأهداف المعرفية (بصيغتها النهائية)	مستوى الهدف	موافق	لا أوافق	تعديل	نسبة الاتفاق
١	تعريف مفهوم مسرحة المناهج والمبادئ الأساسية لها.	تذكر	٣	٠	٢	%٦٠
٢	توضيح أهمية مسرحة المناهج ودورها التعليمي.	تذكر	٤	٠	١	%٨٠
٣	تحديد دور المعلم والمتعلم في الاستقصاء.	فهم	٢	١	٢	%٤٠
٤	شرح الخصائص الواجب توافرها في مرحلة المسرحة.	فهم	٤	٠	١	%٨٠
٥	المقارنة بين المادة الدراسية والموقف الدرامي.	فهم	٣	١	١	%٦٠
٦	تحليل الأبعاد التربوية التي تحققها المسرحة.	فهم	٣	٠	٢	%٦٠
٧	استخلاص علاقة المسرحة بالتفكير النقدي.	تحليل	٢	٠	٣	%٤٠
٨	بيان القواعد الفنية لكتابة النص المسرحي.	تحليل	٤	٠	١	%٨٠
٩	تحديد معوقات تطبيق المسرحة وكيفية تجاوزها.	تذكر / فهم	٣	١	١	%٦٠
١٠	تقييم جودة النصوص المسرحية التعليمية الجيدة.	تحليل	٥	٠	٠	١٠٠ %

ت	الأهداف المهارية	مستوى الهدف	موافق	لا أوافق	تعديل	نسبة الاتفاق
١	محاكاة الخطوات الدرامية لتحويل المادة لموقف.	الإدراك الحسي	3	1	1	%٦٠
٢	تطبيق مهارات بناء مشهد تعليمي متكامل.	الاستجابة الموجهة	4	0	1	%٨٠
٣	توظيف العناصر الفنية (ديكور وصوت)	الآلية / الميكانيكية	2	0	3	%٤٠

٤	أداء أدوار تمثيلية للمفاهيم بأسلوب الاستقصاء.	الاستجابة المعقدة	5	0	0	١٠٠ %
٥	تصميم نموذج عرض مسرحي للاستقصاء العلمي.	الاستجابة المعقدة	3	1	1	%٦٠
٦	تنفيذ عرض مسرحي متكامل بالأداء الدرامي.	التكيف / الإبداع	4	0	1	%٨٠